

التصرف الزين في مناجزة سقم العين
للدكتور محمد عبد العزيز محمدا (*)

الماضي .. أما من ناحية المستقبل فهو للاعلام بان
كلمة مناجزة هي أصلا كلمة Management
وكلمة سقم هي أصلا كلمة Sick وأن كلمة عين هي
أصلا كلمة Eye .

وبذلك يكون للعنوان مناجزة سقم العين هو بعينه
Management of sick eye

وليس أدل على توقع انتشار اللغة العربية مستقبلا من
هذا التوافق بينها وبين اللغات الأخرى .

وبذلك فان عنوان هذا الكتاب يوضح الاسس التي
قام عليها الا وهي ان اللغة العربية هي الام والاصل
لجميع اللغات وأن تعاليم الاسلام الذي نزل باللغة
العربية سوف تكون مستقبلا هي للهدية للمزجاة والكلمة
المهداة للبشر كافة وللالم اجمع مصداقا لقول الحق
« انا أنزلناه للناس كافة » - « وبالحق أنزلناه
وبالحق نزل » .

يضم للكتاب بين دفتيه 560 صفحة من الحجم
المتوسط . وينقسم الى ثمانية ابواب تتناول ، على

يحق للأسرة الطبية . طلبة وأساتذة ، ان تغمرها
للفرحة بهذا المولود الجديد الذي ظهر في طبيعته الأولى
سنة 1983 م . هذا للكتاب القيم الذي يقول عنه
مؤلفه : « انني كنت أحس في قرارة نفسي ان هذا الكتاب
هو ولدي الذي يخلفني من بعدي ويحمل اسمي على
مر السنين . ولذلك فانني عاملته معاملة الاب للابن
رعاية وعناية وأغدقت عليه من فضل الله علي ، ولم
أضن عليه لأجها ولا مالا ، . وفي موطن آخر يقول :
« لقد اخترت عنوانا لهذا للكتاب هو « التصرف الزين
في مناجزة سقم العين » ، ولعل أبنائي الطلبة وللزملاء
الاعزاء والقراء عامة يستفسرون ويسألون لماذا هذا
للعنوان ؟ »

فاجيب عليهم بانني أردت ان أربط الماضي
بالحاضر ، والحاضر بالمستقبل . أردت ان أسير على
نهج السلف في طريقة تسمية المؤلفات وذلك لتمهيق
للفكرة ، بانني عربي .. جزوي عربية .. وثقافتي
عربية .. وانني لا أستطيع ان أنسخ منها او أنمرد
عليها مهما وصلت من علم وتقدم . هذا من ناحية

(*) عرض: اسلمو ولد سيدي احمد

مصراعيه للاستفادة من المعارف الانسانية . خصوصا وان لغتنا العربية الخالدة لا يضيق صدرها عن تقبل دخول بعض الكلمات الاجنبية اليها ، عند الضرورة ، بل انها قادرة على هضم هذه الكلمات وتطويرها لتواكفها حسب الاسلوب المتبع من لدن المتخصصين .

ومن هنا نلاحظ تحمس المؤلف لتحقيق ما نطمح اليه جميعا من وصول اللغة العربية الى اعلى الدرجات . وللمؤلف كتاب رمعي عنوانه : « الاصل للعربي لمفردات طبيا العيون » ، صدر سنة 1975 ، يسير في نفس الاتجاه . وقد عقب عليه الاستاذ عبد الحق فاضل تعقيبا مطولا (نشر في مجلة اللسان العربي . المجلد 12 ، الجزء الثاني) فنصح القارئ الكريم بالاطلاع عليه نظرا لاهميته ، وخاصة فيما يتعلق برأيه حول التائيل لللفظ ، ومنزلة العربية من اللغات الاخرى . يقول الاستاذ عبد الحق فاضل : « وتعقيبا على هذه الخاتمة هو اولا أننا لم نقل في بحثنا ولا يمكن ان نقول ان العربية اصل (جميع) اللغات ، بل هي اصل اللغات الآرية بالاضافة الى الحامية والسامية ، وهناك طوائف لغوية كثيرة لا نعرف عنها شيئا ، فلا نستطيع ان نجزم ان لها علاقة او لا علاقة لها بالعربية . . . »

التوالي ، طبعية وماهية العين - كيفية فحص أنسجة للعين - امراض المتحمة - القرنية - القرنية - القرنية - الجسم الهدبي - الصلبة - العنسة - الجسم الزجاجي - العصب البصري - الشبكية - الجنون - للجهاز الدمعي - المحجر - كيفية فحص أنسجة العين - مداواة سقم العين - اضطرابات ضغط العين - اخطاء انكسار العين - اضطرابات حركات العين - انحرافات العين - تقصي الامراض العامة في مرآة العين . بالاضافة الى قائمة بالمراجع ، والآيات القرآنية الواردة في الكتاب ، وفهرسين ، عربي وانجليزي ، مرتبين ترتيبا النباتيا .

ولعل اول ما يستهوي المطلع على الكتاب ، حتى ولو كان من غير المتخصصين ، هو ان المعلومات الواردة فيه جاءت سهلة مبسطة ، سخرت فيها للكلمة لخدمة الفكرة وليس للعكس ، كما ورد في المقدمة . ناهيك عن الرسوم والصور العديدة التي دعمت الكتاب وخاصة صور الامراض النادرة التي يقول المؤلف انها جمعت على مدى ثلاثين عاما او اكثر . اصف الى ذلك للطباعة الجيدة والاخراج الجميل المنظم . كما اشتمل الكتاب على بعض الالفاظ الاجنبية وخاصة تلك التي تشرح التعبيرات الطبية مما يدل على عدم انغلاق المؤلف على نفسه ولغته مؤكدا بذلك ضرورة فتح الباب على